

بحار الأنوار

[31] ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون، وأضروا فيها بأنفسكم فان ذلك أخف للحساب وأقرب من النجاة. ألا وان الدنيا قد تنكرت وأدبرت وآذنت بoudاع، ألا وان الآخرة قد أقبلت وأشرفت ونادت باطلاع، ألا وان المصمار اليوم وغدا السباق، ألا وان السبقة الجنة والغاية النار، أفلا تائب من خطيئته قبل هجوم منيته، أولا عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه، جعلنا إياكم ممن يخافه ويرجوا ثوابه. ألا وان هذا اليوم يوم جعله إياكم عيدا وجعلكم له أهلا، فاذكروا إياكم يذكركم وكبروه وعظموه وسبحوه ومجدوه وادعوه يستجب لكم، واستغفروه يغفر لكم وتضرعوا وابتهلوا وتوبوا وأنيبوا وأدوا فطرتكم فانها سنة نبيكم، وفريضة واجبة من ربكم، فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه وعن عياله كلهم، ذكرهم وانشأهم صغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم، يخرج عن كل واحد منهم صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو نصف صاع من بر (1) من طيب كسبه طيبة بذلك نفسه. عباد إياكم ! وتعاونوا على البر والتقوى، وتراحموا وتعاطفوا وأدوا فرائض إياكم عليكم فيما أمركم به من إقامة الصلوات المكتوبات، وأداء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت الحرام، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاحسان إلى نساءكم وما ملكت أيمانكم، واتقوا إياكم فيما نهاكم عنه، وأطيعوه في اجتناب قذف المحصنات، وإتيان الفواحش، وشرب الخمر، وبخس المكيال، ونقص الميزان، وشهادة الزور، والفرار من الزحف، عصمنا إياكم بالتحقوى، وجعل الآخرة خيرا لنا ولكم من هذه الدنيا. ان أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام إياكم تعالى، أعوذ بإياكم من الشيطان

(1) في الفقيه ج 1 ص 327 " عن كل انسان منهم

صاعا من برأ وصاعا من تمر أو صاعا من شعير " وهو المذهب، وأما تقدير نصف صاع من البر بصاع من شعير، فهو من بدع معاوية أو عثمان على ما تراه في كتاب الزكاة ج 96 ص 105 -